بحــر المــيزان

الدوبيت



عبدالستار النعيمي

www.alukah.net

بحر الميزان (الدوبيت):

بسم الله الرحمن الرحيم

الميزان –كما أسميه –أو (الدوبيت)كما كان معروفا؛ هو بحر متأصل بتفاعيله من بحور الشعر العربي التي استنبطها الخليل (يرحمه) عربي المنشأ شأنه شأن الموشح؛لكنه . قد طلي بصبغة أعجمية صرفة نتيجة ضياع . أو طمس أولياته في ظروف عصرما حوى أسباب الطباعة و الحفظ إلا القليل جدا وهو المحفوظ في الصدورأو المكتوب باليد والتي ضاع أكثره مع موت الحافظين له. وقدقالوا (كل علم ما حوى القرطاس ضاع) . ناهيك عن التدمير والتلف في الظروف القتالية المتوالية على الديار العربية .

والعل أول ما وصل منه إلينا كان هذا :

رزقي يأتي وخالقي يكفلُهُ *** لا أفضلُ غيرهُ ولا أسألُهُ

والآخر:

ياساقيَ خُصّنى بما تهواهُ***لاتمزجْ أقداحى رعك ُ
دعها صرْفافاننى أمزجها ***اذ أشربها بذكر من أهواهُ

لقد كتب عن هذا البحر الشعراء والعروضيون العرب قديما وحديثا وأسهبوا في شروحهم وتتابعوا في تنسيبه للشعر الفارسي في حين قدّم بعضهم النماذج للاستشهاد من الشعر العربي كانت أقدم من زمن عمر الخيام أو من سبقه من شعراء الفرس الذين اشتهروا باقتباس هذا اللون من الشعر العربي . وإذ نقرأ اليوم في دواوينهم الطويلة وعلى هذا البحر؛فإنهم يحشون قصيدتهم بأبيات باللغة العربية بين الأبيات الفارسية ما يدل على اقتباس هذا البحر من العرب

عبدالستارالنعيمي

بحر الميزان

دائرته العروضية:
(المشتبه)=**مستفعلات مفعول مستفعلات**
ويستعمل مكفوفا أبدا

بحر الميزان (**الدوبيت**):
وزنه؛
مستفعلن مفعولُ مستفعلنمستفعلن مفعول مستفعلن**

تنبيه: إن عماد بحر الميزان هو (**مفعول**)وكل بيت ما حواه –**وإن كل في شطر واحد**- لا يعد من هذا البحر
وفي (مفعول)زحافا الخبن والطيّ بالتعاقب

استعماله:
يستعمل تاما **أو مجزوء**؛أو منهوكا

ضابط بحر الميزان:
في نغمتنا الميزانُ **غنّى ورتنْ *** مستفعلن مفعولُ مستفعلن**

وزنه: **تاما؛**
الدهرُ رياضٌ نحنُ فيهِ الزهَرُ *** والكونُ غصونٌ نحنُ فيهِ الثمَرُ
/٥/٥///٥ /٥/٥/ /٥/٥///٥ *** /٥/٥///٥ /٥/٥/ /٥/٥///٥

مستفعلن مفعولُ مستفعلن *** مستفعلن مفعولُ مستفعلن

أعاريض البحر وأضربه؛

عروضه الأولى؛ التامة الصحيحة ولها :

الضرب الأول؛ الصحيح:

بالشِّعبِ كذا عنْ يمنةِ الموقفِ **واذكرْ حُملاً منْ شرحِ حالي وصف

/٥/٥/٥///٥ /٥/٥/ /٥/٥/٥///٥ *** /٥/٥/٥///٥ /٥/٥/ /٥/٥/٥///٥

مستفعلن مفعولُ مستفعلن *** مستفعلن مفعولُ مستفعلن

الضرب الثاني ؛المعصوب :

مَن شاهدَهُ يقولُ مِن دهشتهِ *** هذا وأبيكَ فرّ من رضوان

/٥/٥/٥///٥ //٥/ /٥/٥/٥///٥*** /٥/٥/٥///٥ //٥/ /٥/٥/٥/٥/٥

مستفعلن معولُ مستفعلن ** مستفعلن معولُ مستفعلْن

الضرب الثالث؛ المقطوف

في قلبيَ ما يهزأ بالجمْر ** والدمعُ من الوجدِ غدا يجري

أصحتُ ولا أملكُ في حبهمُ **من أمريَ ما يصلحُ لي أمري

٥\٥\٥\ \\٥\ ٥\\\٥\٥*** ٥\\\٥\٥\ \\٥\ ٥\\\٥\٥\

مستفعلتن فعلُ مستفعلتن ** مستفعلتن فعلن مستفعلْ

الضرب الرابع: المكشوف الأحذّ:

باللهِ عليكَ يا كحيل الحدق ***لا قدرة لي على الفطامِ

٥\٥\ \٥\\ ٥\\\٥\٥\ *** ٥\\\٥\٥\ \٥\\ ٥\\\٥\٥\

مستفعلتن فعولُ مستفعلتن *** مستفعلتن فعول مسْفْ

الضرب الخامس: المسبغ:

يا قومُ إلى كم ذا التجنّي يا قومْ **لا نوم لمقلةِ المعنّى لا نومْ

قد يبرحُ بيْ الوجدُ فمن يسعفني **ذا وقتكَ يا دمعيَ فاليومَ اليومْ

٥ ٥\٥\٥\٥\ \\٥\ ٥\\\٥\٥*** ٥\\\٥\٥\ \\٥\ ٥\\\٥\٥\

مستفعلتن فعلُ مستفعلتن ** مستفعلتن فعلن مستفعلْتن ن

الضرب السادس: المرفل:

يا يوسُفُ أوتيتَ مِنَ البهجةِ زَينا**فُضلتَ بذا الجمل والحسن لدينا

لا بدعَ إذا رحمتنا قدقرؤأ :** (تا اللهِ لقد آثرك اللهُ علينا)

/٥/٥///٥ //٥/ /٥/٥///٥ ***/٥/٥///٥ /٥// /٥/٥///٥ /٥

مستفعلن معولُ مستفعلن ** مستفعلن مفعلُ مستفعلن تن

الضرب السابع :المنهوك:

النورُ كَسا سوافِرَ الزهر حُلى *** **حاكتْ حُللا**
والنجمُ سَرى وللغروبِ ارتحلا ** حتى انتحلا

/٥/٥///٥ /٥// /٥/٥///٥ *** /٥/٥///٥

مستفعلن معولُ مستفعلن **** مستفعلن

الضرب الثامن:المردوف :

يا مُرسل للأنامِ جاها وحمى** ها أنت لنا*عزّ وحمى *في أيّ مدْ
يا أفضل من مشى بأرضٍ وسَما**يا شافعنا*في الحشر غدا*غوثا ومدْ

/٥/٥///٥ /٥// /٥/٥///٥ **/٥/٥///٥ */٥/٥///٥ */٥/٥///٥

مستفعلن معولُ مستفعلن ** مستفعلن *مستفعلن*مستفعلن

العروض الثانية: التامة المعصوبة ولها:

الضرب الأول: الصحيح:

بالشعْبِ كذا عن يمنةِ الحيّ قفِ*واذكر جملا من شرح حالي وصفِ
إن هم رحموا كلَ وإلا حسْبي*منهم وكفى بأنّ فيهم تلفي
/٥/٥///٥ //٥/ /٥/٥/٥/٥ ***/٥/٥///٥ //٥/ /٥/٥///٥
مستفعلتن فعلنُ مستفعلْتن **مستفعلتن معولن مستفعلتن

الضرب الثاني: المعصوب

مَن مُنصفُنا مِن الزمانِ الظالمْ** اللهُ بما يلقى فؤادي عالِمْ
/٥/٥///٥ //٥/ /٥/٥/٥/٥ **/٥/٥///٥ /٥/٥/ /٥/٥/٥/٥
مستفعلتن معولُ مستفعلْتن ** مستفعلتن مفعولُ مستفعلْتن

الضرب الثالث: المقصور:

الهجرُ بنا موكّلٌ مخصوصْ **والصبرُ على احتماله منصوصْ
ما زلتُ أجيلُ في هواكم فكري **حتى فقدَ الخيالَ والتشخيصْ
/٥/٥///٥ //٥/ /٥/٥/٥/٥ **/٥/٥///٥ //٥/ /٥/٥/٥٥
مستفعلتن معولُ مستفعلْتن ** مستفعلتن مفعولُ مستفعلْ

الضرب الرابع؛ المحذوف:

ما يُسرع في المشية إلاّ خوفا ** أن تطبعهُ عيني على قلبي

٥\٥\٥\ \٥\٥\ ٥\\\٥\٥*** ٥\٥\٥\٥\ \\٥\ ٥\\\٥\٥\

مستفعلن فعلُ مستفعلْن ** مستفعلن فعولن مستفعلْ

الضرب الخامس؛المسبغ:

من عندك فتحُ كل بابٍ ربي ** افتحْ لي أبوابَ فتوحٍ وفِتاحْ

٥ ٥\\\٥\٥\ \\٥\ ٥\\\٥\٥** ٥\٥\٥\٥\ \٥\\ ٥\\\٥\٥\

مستفعلن معولُ مستفعلْن ** مستفعلن فعلن مستفعلا ن

الضرب السادس؛المرفل:

في الحسن عليه كل شيءٍ وفرٌ **إلا فمهُ ؛فإنهُ ضاقَ عليهِ

٥\ ٥\\\٥\٥\ \٥\\ ٥\\\٥\٥** ٥\٥\٥\٥\ \٥\٥\ ٥\\\٥\٥\

مستفعلن فعولُ مستفعلْن ** مستفعلن معولن مستفعلن تن

الضرب السابع ؛المنهوك:

يا خير معدٍّ يا فتى عدنان *** **آمِنْ فَرَقي**
وامنُن فإلى غنكَ مدّ الجاني *** **أيدِي** المَلَقِ
٥\\\٥\٥\   \٥\\   ٥\٥\٥\٥\ **٥\\\٥\٥\
مستفعلتن معولُ مستفعلْتن ** مستفعلتن

العروض الثالثة؛المحذوفة ولها:

الضرب الأول؛المحذوف :

يمشى مرحاً بالتيهِ والعجْبِ ** كالريم يخافُ فوتة السربِ
٥\\\٥\٥\   \٥\\   ٥\٥\٥\ **٥\\\٥\٥\   \٥\\ ٥\٥\٥\
مستفعلتن معولُ مستفعلْ ** مستفعلتن معول مستفعلْ

العروض الرابعة؛ المكثفوفة الحذاء ولها:

الضرب الأول؛ المكشوف الأحذّ:

<u>**الطائف** بالبيت هيامُ ** يشتدُّ إذا اشتدَّ الزحامُ</u>

٥\٥\٥\ \٥\٥\   ٥\\\٥\٥**٥\٥\ \\٥\   ٥\\\٥\٥\

مستفعلتن مفعلُ مسفْ ** مستفعلتن مفعولن مسفْ

+

<u>أهوى ظبيا من الجنان** **أحوى أحلى من الأماني**</u>

٥\٥\ \٥\\   ٥\٥\٥\٥**٥\٥\ \٥\\   ٥\٥\٥\٥\

مستفعلْتن معولُ مسفْ ** مستفعلْتن معولن مسف

العروض الخامسةُ؛ المسبغة ولها:

الضرب الأول ؛ المسبغ:

الناظرُ ما أسعدهُ حين يراكْ ** **والقلبُ** فما أشوقهُ حين حواكْ

<u>**فاصنعْ بي ما تشاء فالروح فدكْ** **وحْياتكَ لا عشقتُ في الكون سواكْ</u>

٥ ٥\\\٥\٥\ \٥\\   ٥\\\٥\٥** ٥ ٥\\\٥\٥\   \٥\\ ٥\\\٥\٥\

مستفعلتن معولُ مستفعلتن ن ** مستفعلتن معولن مستفعلتنْ ن

الضرب الثاني؛ المنهوك:

لمّا رحلوا وما إلى الصبر سبيلْ ** أنشدتهمُ

<u>لم يجرِ على الخدّ من الدمعِ قليلْ ** يا ليتهمُ</u>

٥\\\٥\٥\ ** ٥ ٥\\\٥\٥\ \\٥\   ٥\\\٥\٥\

مستفعلن مفعولن مستفعلنْ ن ** مستفعلن

العروض السادسة ؛المرفلة ولها:

الضرب الأول؛الصحيح:

العالمُ كلـــــهُ خــداعٌ وغرورٌ **والفقــرُ من العالمِ كنزٌ وغرَضْ

0\\\0\0\ \\0\   0\\\0\0****** 0\ 0\\\0\0\   \0\\   0\\\0\0\

مستفعلن مفعولُ مستفعلن تن ** مستفعلن مفعلن مستفعلن

الضرب الثاني؛المعصوب :

يا لائمُ لو وقعتَ في ما أنا فيهِ **و ٍ لناصحتَ ولمتَ اللائمْ

0\0\0\0\ \\0\   0\\\0\0** 0\ 0\\\0\0\   \0\\   0\\\0\0\

مستفعلن مفعولُ مستفعلن تن ** مستفعلن مفعلن مستفعلْتن

الضرب الثالث؛المسبغ :

مالى عملٌ صالحُ استظهرُ فيهِ **قد جئتكَ راجيا توكلتُ عليكْ

0 0\\\0\0\   \0\\   0\\\0\0** 0\ 0\\\0\0\   \\0\   0\\\0\0\

مستفعلن مفعولُ مستفعلن تن ** مستفعلن مفعلن مستفعلن ن

الضرب الرابع؛المرفل :

ارحمْ دفا ذلَ احتراقاً وسقاما ** عن عهدكَ يا غادرُ ما كان يحولُ

/٥/٥///٥ /٥/٥ /٥/٥///٥ /٥ /٥/٥///٥ **/ ٥// /٥/٥///٥ /٥

مستفعلتن مفعولُ مستفعلتن تن ** مستفعلتن مفعلى مستفعلان تن

الضرب الخامس ؛المنهوك **المرفل :**

نمّقتُ إلى بابكَ يا قرة عيني *** **بالدمع كتابا**

/٥/٥///٥ /٥// /٥/٥///٥ /٥ ** /٥/٥///٥ /٥

مستفعلتن مفعلى مستفعلتنْ تن ** مستفعلتن تن

العروض السابعة؛ المجزوءة:

الضرب الأول: المجزوء :

ما كان عطاؤهنّ *** منطول لسانهنِّ
\٥\٥\\\٥ \\٥\ ***\٥\٥\\\٥ \\٥\
مستفعلن فعول ** مستفعلن فعول

الضرب الثاني: المجزوء المرفّل :

لو كان أبو فراس **محمودا ما هجوتهُ
\٥\٥\\\٥ \\٥\ ***\٥\٥\٥\٥ \\٥\ \٥
مستفعلن فعول ** مستفعلُن فعول تن

العروض الثامنة: المجزوءة المرفلة ولها:

الضرب الأول: المجزوء المرفّل :

للهِ معاهدُ الحمى ** ما أحسنها مع الدّمى
\٥\٥\\\٥ \\٥\ \٥ **\٥\٥\\\٥ \\٥\ \٥
مستفعلن فعول تن ** مستفعلن فعول تن

قلْ لُشعوبٍ آمنةْ ** مسألةٌ فيها نظرْ
\٥\\\٥ \٥\٥\ \٥** \٥\\\٥ \٥\٥\ \٥

مفعلتن مفعولن تن ** مفعلتن مفعولن تن
الحشو:مخبون مطوي

بحر الميزان؛جدول تغيير التفاعيل--١

ع١:الصحيحة: مستفعلتن	ع٢؛المعصوبة: مستفعلْتن	ع٣؛المقطوفة: مستفعلْ	ع٤المكشوفة الحذّاء مستفْ
الضرب؛ ١- الصحيح؛ مستفعلتن	الضرب ١-الصحيح؛ مستفعلتن	الضرب ١-المقطوف مستفعلْ	الضرب ١-المكشوف الأحذّ مستفْ
٢-المعصوب: مستفعلْتن	٢-المعصوب مستفعلْتن		
٣المقطوف مستفعلْ	٣-المقصور: مستفعلْ		
٤-المكشوف الأحذّ مستفْ	٤-المحذوف: مستفعلْ		
٥-المسبغ مستفعلتن ن	٥-المسبغ مستفعلْتن ن		
٦-المرفل مستفعلتن تن	٦-المرفل مستفعلْتن تن		
٧-المنهوك --مستفعلتن	٧-المنهوك --مستفعلتن		
٨-المردوف --مستفعلتن ٣			

بحر الميزان ؛جدول تغيير التفاعيل –٢

ع٥ المسبغة مستفعلتن ن	ع٦ المرفلة مستفعلتن تن	ع٧ المجزوءة مفعولن	ع٨ المجزوءة المرفلة مفعولن تن	
الضرب ١-المسبغ مستفعلتن ن	الضرب ١-الصحيح مستفعلتن	الضرب ١-المجزوء مفعولن	الضرب ١-المجزوء المرفل	
٢-المنهوك مستفعلتن--	٢-المعصوب مستفعلْتن	٢المجزوء المرفل مفعولن تن		
	٣-المسبغ مستفعلتن ن			
	٤-المرفل مستفعلتن تن			
	٥المنهوك المرفل مستفعلتن-- تن			

التزمنا بتفاعيل وزحافات الخليل إلا العصْب أردنا به هنا إسكان
الساس المتحرك

عبدالستارالنعيمي